٣٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم، الولي الكريم، الذي لا يدرك لأسمائه
نهاية، ولا يبلغ لها غاية، ومع هذا ترجع من حيث أن
لها محتد إلى الأمهات الأربع أرباب العناية، المنصوص
عليها في الكتاب الحكيم، بقوله هو الأول والآخر و
الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، فالأول عين
الباطن والآخر عين الظاهر فالباطن مستلزم
للوحدة الحقية، والظاهر مقتض للكثرة العلمية
والكثرة الخلقية، فالكثرة العلمية هي حضرة
الأعيان الثابتة الفاعلة والقابلة، والكثرة الخلقية
هي حضيرة الأعيان الخارجة العالية والسافلة،
ثم لما احتجب كل من هذه الأعيان عن الاسم
الظاهر فيه وفي غيره، ولم يميز الشر عن خيره
ولا النفع عن ضره، حصل فيما بينهم التنازع
والاختصام، والتنافر عن الاستمساك بالعروة
الوثقى التي لا انفصام، والتناكص عن الإقدام
إلى طريق الاعتصام، فالحكمة الإلهية أن ينزل

ولا يبلغ

فاقتضت العلمية

فاقتضت